الأفكار السلبية والإيجابية

المجال الروحى القريب منكم، يختنق من انبعاث الأفكار السلبية، التى نسميها الأفكار السوداء. أنتم تعبرون عنها ثم تخرجونها، ويحدث أن نستلهمها، ذلك لأن الكثير منا لا يملكون الرقى الروحى للمعلمين والمرشدين، فنحن مع الأسف نستشعر الخوف، والغضب، والغيرة، والرغبة، والكراهية.. ولكن قوة كل منا بمفرده غير كافية للتأثير فى وسطه، (ما دام تنظيم هذه القوى غير موجود). وأنتم لا تشعرون بتأثير التحريض الصادر من جانبكم، والذى يبرز من تولد أفكاركم، فإذا عاد إليكم صدى صوت هذه الأفكار السوداء نتج عن ذلك تضخيم لصدى ذلك الصوت، يتمثل فى خواطر سيئة، سريعة ومتلاحقة، تؤدى فى بعض الأحيان إلى كوارث، ذلك هو عين ما يحدث فى المظاهرات الشعبية، وحالات الجنون الجماعى، عندما يزيد الصدى من قوة الأمواج الهادرة، والتى يصعب التحكم فيها. إن كل مظاهر التسلح، أو المظاهر الشديدة للاختلال العقلى تنبع أساسا من هذه الظاهرة.

وأنتم بحاجة إلى قدر من قوة الإرادة، لاستعادة الطاقة التى فقدتموها من إجهاد أجسادكم كى تتمكنوا من إعادة السيطرة على عقولكم. الأمر عندئذ يتعلق بالطاقة، والروح تنهل من هذه الطاقة لتؤدى العمل الموكول إليها فى عالم المادة، والعمل الروحى البحت أكثر اقتصادا للطاقة فى ممارسته، بل يملك مصادر أخرى لها، كما هو الحال على أرضكم، فأنتم تملكون أكثر من مصدر للطاقة.

إن الخطر يكمن فى تركيكم نهبا للأفكار السوداء، والخواطر السلبية، التى تحطم، وتغرق، وتعزل، فنقاسى نحن منها ثم ترتد إليكم بوساطتنا محملة بالسموم، والتلوث، كما لو كانت حلقة مفرغة.. والحل الوحيد هو فى محاربة هذه الأفكار وقطع المدد